



أثر استخدام اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها The Impact of Using the Intermediate Language on Teaching Arabic to Non-Arabic Speakers

Asmaa Mohamed Rady ^{a *},

^a Arabic Language and Islamic Studies, Cairo University College of Dar Al Uloom, Egypt

^a Department of Arabic, Faculty of Letters, Universitas Negeri Malang, Indonesia

Submitted: June 8, 2021; Accepted: June 30, 2021; Published: June 30, 2021

ABSTRACT

The main objective of teaching any foreign language is to enable the learner to employ the four language skills (reading, writing, listening, and speaking); In order to develop these skills, the teacher must choose the appropriate teaching methods and employ them during the educational process. This study aims to examine one of the most important strategies and issues directly related to teaching Arabic as a foreign language. The most controversial between specialists and professionals in this field is the Intermediate language and the effectiveness of using this language in teaching Arabic to non-native speakers in language skills: speaking, listening, and reading, and writing. Between supporters and opponents, this issue remained the subject of controversy and endless discussion about its use or lack of assistance. In this study, the descriptive qualitative approach was applied. The study population consists of bachelor students of non-native speakers of the Arabic language at the State University of Malang. Their number is (15) learners in the first and second levels in the academic year 2020/2021. The study reached the following results: There is no effect of the intermediate language on teaching reading and writing skills for the first and second levels, while there is an effect of the intermediate language on the skills of listening and speaking for the second level.

KEYWORDS: Intermediate Language; Method; Skill; Strategy; Vocabulary

مستخلص البحث

إن الهدف الأساسي من تعليم أية لغة أجنبية هو تمكين المتعلم من توظيف المهارات اللغوية الأربع (القراءة، والكتابة، والاستماع، والمحادثة)؛ ولكي ننمي هذه المهارات على المعلم اختيار طرق التدريس المناسبة وتوظيفها أثناء العملية التعليمية. وهدفت هذه الدراسة للبحث في واحدة من أهم الاستراتيجيات والقضايا ذات العلاقة المباشرة بتعليم العربية لغة أجنبية، وأكثرها خلافًا بين المتخصصين والمهنيين في هذا المجال هي اللغة الوسيطة *Intermediate language* وفاعلية استخدام هذه اللغة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارات اللغة: المحادثة، والاستماع، والقراءة، والكتابة. بقيت هذه الاستراتيجية موضع جدال ونقاش لا ينهي حول استعمالها أو عدم الاستعمالها. وقد استخدمت في هذه الدراسة المنهج الكيفي الوصفي ويتكون مجتمع الدراسة من المرحلة الأولى (ليسانس) من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها - بجامعة مالانج الحكومية- وعددهم (١٥) متعلم في المستوى الأول والثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم وجد أثر للغة الوسيطة في تدريس مهارة القراءة والكتابة للمستوى الأول والثاني، ووجود أثر للغة الوسيطة في مهارة الاستماع والمحادثة للمستوى الثاني.

الكلمات الرئيسية: اللغة الوسيطة: طريقة؛ مهارة؛ إستراتيجية: المفردات

APA 7th Citation:

Rady, A. M. (2021). The Impact of Using the Intermediate Language on Teaching Arabic to Non-Arabic Speakers.

Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language, 5(1), 95-104

DOI: <http://dx.doi.org/10.17977/um056v5i1p28-50>

* Corresponding author

E-mail address: asmaarady1291@gmail.com

كل إنسان يحتاج إلى تعليم (Fauzi et al., 2019). التعليم مهم لكل الإنسان و يمكن أن يتم التعليم بشكل رسمي في المدرسة أو الكلية أو غير رسمي كالتعليم في المنزل وغير ذلك. وبالتعليم، يرجى أن يتطور كل الناس وأن يكون نافعا لدى غيره. وبدخول القرن ٢١ يتطور التكنولوجيا عن المعلومات والاتصالات سريعا (Fauzi & Anindiati, 2020). وإحدى المجالات التي كانت لها تأثير كبير هي مجال التعليم. رأى Baglama et al (2018) أن تطور الزمان قد يسبب إلى ظهور كثرة الآراء عن كيفية عملية التعليم. والتعليم يحتاج إلى الإبداع والابتكار (Fauzi & Anindiati, 2019).

لقد كان للأحداث العالمية دور كبير في إقبال الطلاب الأجانب على دراسة اللغة العربية، خاصة حادث الحادي عشر من سبتمبر سنة ٢٠٠١م، وثورات الربيع العربي عام ٢٠١١م فقد زاد عدد متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها خمسة آلاف متعلم قبل هجمات سبتمبر إلى اثني عشر ألف متعلم عام ٢٠٠١؛ ويفسر ذلك إلى أنه نوع من حب الاستطلاع الذي يسيطر على الأمريكيين بعد هجمات سبتمبر؛ لمعرفة المزيد عن العالم العربي والعالم الإسلامي، ومعرفة كيف يفكر العرب المسلمون، بالإضافة إلى الأهمية الجغرافية والسياسية للعالم العربي، كما أن بعض الطلاب يقبلون على دراسة اللغة العربية للتأهل لعدد كبير من الوظائف الحكومية المتعلقة بالأمن القومي الأمريكي.

أما ثورات الربيع العربي فقد كانت سبباً ودافعاً لكثير من الطلاب الأجانب لدراسة اللغة العربية ويبدو ذلك جلياً من نتائج البحث في مواقع البحث على شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) فالبحث عن تعبير: "الربيع العربي باللغة الإنجليزية " Arab spring " ظهر ٣٢٣ مليون موقع يتحدث عن هذه الظاهرة؛ مما يدل على الاهتمام العالمي بالمنطقة العربية؛ ذلك الاهتمام الذي يُترجم منطقياً إلى زيادة الإقبال على دراسة اللغة العربية لزيادة المعرفة أو العمل، خاصة في مجا العلوم السياسية، والدراسات الشرق أوسطية. وتلعب اللغة العربية دورا مهما في فهم العلوم الإسلامية (Usman, 2019).

إن الهدف الأساسي من تعليم أية لغة أجنبية هو تمكين المتعلم من توظيف المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة (Afifah et al., 2020)، وهذا ما يطلق عليه المستوى اللغوي العام، لكن هذا الوضع قد يتعرض لمتغيرات تفرضها دوافع التعلم لدى الدارسين وأهدافهم من تعلم اللغة؛ ما يستدعي تحديد دوافع الدارسين وأهدافهم لوضع المناهج والكتب والمواد التعليمية الأخرى في ضوءها، ولتحديد طريقة التدريس التي تلي احتياجات التعلم وتحقيق أهدافه، وأحيانا يتوجب التركيز على بعض المهارات اللغوية دون الأخرى. من المدخل الاستدلالي في تعليم اللغة الثانية. وقد كان تعليم مهارة قراءة القرآن جزءا من تعليم اللغة الثانية وهي اللغة العربية. فلذلك، يمكن أن يطبق المدخل الاستقرائي في تعليم مهارة قراءة القرآن. يستطيع العديد من الطلاب أيضا تلقي رسائل لأنفسهم ولكنهم يفشلون في نقلها إلى الآخرين بسبب ضعف مهارات الترجمة لديهم (Fitriyah & Fauzi, 2020).

ومما سبق يتضح لنا أن ثمة عوامل متعددة ومتغيرات مختلفة تلعب دورا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أساسها أنا هناك أختلافاً جوهرياً بين تعليم اللغة العربية للناطقين بها والناطقين

بغيرها. وميدان تعليم اللغة العربية واسع جدا لأنه يشمل موضوع التعليم وموضوع اللغة العربية (Mohamad, 2020)، وانسجامًا مع هذا التوجه التعليمي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها سعت الجهود إلى سد أغوار هذا النوع من التعليم وما يوجهه من صعوبات ومعوقات لإيجاد الحلول العملية لها ووضع التقنيات المناسبة الملائمة وتحديد أنسب الطرق وأنجح الأساليب الفاعلة وما يحجب على المتعلمين باللغة العربية وتقريبهم منها ويقدم لغتنا على العالم بأسلوب مبسط وطريقة فعالة. ومن هذه الطرق طريقة "اللغة الوسيطة" وتعرف اللغة الوسيطة : Intermediate language عند الحديث عن برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بأنها أية لغة أخرى غير العربية يتسخدمها المعلم في إكساب المتعلم مهارات استعمال اللغة العربية وسميت باللغة الوسيطة لأنها تتوسط من المعلم والمتعلم من أجل أن يفهم المتعلم ما يقوله المعلم ومن أجل أن يتعرف المعلم إلى ما تعلمه المتعلم (Thuaimah, 1989). هناك صعوبات تتعلق باللغة العربية من حيث مشابهتها وغير مشابهتها فيما يتعلق بعلوم اللغة باللغة للطلاب الأصيلة أي اللغة الإندونيسية (Widodo, 2020) وطرق التواصل فيما بينهم وكيف يستخدمون اللغة بينهم (Abdalla & Abas, 2020) ومشكلة كبرى تواجهها اللغة العربية هي مشكلة الازدواجية (Ali & Dana, 2020). و تناولت بعض الدراسات الصعوبات والمشكلات التي تواجه متعلم العربية من غير أهلها، سواء من الناحية الصوتية فأجرى رسلان دراسة هدفت إلى وضع برنامج التعليم للطلاب الملاويين ، وبيان مدى فاعليته من واقع التجربة، وتألفت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب بمنطقة جنوب شرق آسيا ممن يدرسون في جامعة الأزهر، وعين شمس في جمهورية مصر العربية، وقد استلزم إعداد هذا البرنامج إجراء دراسة تقابلية بين العربية والملاوية لتحديد الصعوبات التي تولجها المتعلم عند تعلمه اللغة العربية عن طريق الاتصال المباشر- بهؤلاء الطلاب ، وتمثلت أداة الدراسة بتوجيه سؤال إلى المتعلمين هذا نصه : ما الصعوبات اللغوية أصوات ، كتابة، تراكيب) التي تواجهك عند تعلم اللغة العربية؟ كما قام بجمع عدد من كتابات المتعلمين التي جاءت على شكل رسائل موجهة إلى أصدقائهم في مصر ، وجمع بعض التسجيلات التي قام بها المتعلمون الملاويون للمحاضرات والدروس المختلفة . وأظهرت نتائج الدراسة وجود ثلاثة أنواع من الصعوبات : صعوبات صوتية، وتشمل صعوبة نطق ، الهمزة ، العين الحاء، الحاء ، الظاء، القاف، الشين، الهاء، الصاد ، السين، التاء. وصعوبات الكتابة وتشمل حذف النقاط، زيادة كلمات، صعوبة كتابة الهمزة حسب القواعد ، علامات الرقيم، صعوبات في المفردات والتراكيب اللغوية، وتشمل عدم التمييز بين المذكر والمؤنث، المثني والجمه، عدم التمييز بين المجرد والمزيد، العجز عن استخدام المعجم. أو من ناحية المفردات والتراكيب، وفي مختلف المستويات التعليمية : المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم . وخلصت إلى نتائج ذات فائدة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولا سيما في تأكيدها أهمية المفردات اللغوية كمطلب وهدف أساسيين في تعلم العربية .

وتناول بعضها الآخر أهمية ودور إستراتيجيات التدريس في تعلم اللغة الثانية وإيلائها العناية القصوى عند تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، كما أكدت دور المهارات اللغوية الأربع من شروط

إجادة العربية. ولقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بالقدر الذي أعانها على فهم الأخطاء والمشكلات التي يتعرض لها متعلم العربية من غير أهلها ، من خلال الدور الذي تؤديه المهارات اللغوية في تعليم مفردات اللغة العربية باستخدام إستراتيجية اللغة الوسيطة وقياس أثرها في تعلم تعليم المفردات والقواعد. وثمة اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ، وآلية هذا الاختلاف أن الدراسة الحالية قامت باستقصاء أثر استخدام اللغة الوسيطة كإستراتيجية في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها وذلك من خلال المهارات الأربع : (القراءة و الكتابة، الاستماع، المحادثة) في مستويين منفصلين ، ومحاولتها تطبيق برنامج تعليمي على المتعلمين باستخدام إستراتيجية اللغة الوسيطة. وإعداد اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها في المفردات اللغوية للمستوى الأول من خلال مهارتي القراءة والكتابة واختبار المفردات اللغوية للمستوى الثاني من خلال مهارات الاستماع ، والمحادثة ، والقراءة والكتابة . وأخيرا ستطبق هذه الدراسة على الفرقة الأولى من متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة مالانج الحكومية بإندونيسيا.

طريقة البحث

لقد كان هذا البحث معتمدا على المدخل المنهج الوصفي الكيفي من خلال وصف الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات التي تواجه لمتعلم خلال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها والأثر المترتب على استخدام اللغة الوسيطة. و يتناول المنهج وصفا لطريقة الإجراءات التي انتهجتها لتحقيق أهداف الدراسة؛ إذ يتضمن وصفا لمجتمع الدراسة وإجراءات اختيار عينته، والتحقق من تكافؤ المجموعة (أ) والمجموعات (ب)، ووصفا لأدوات الدراسة ، وكيفية التحقق من ثبات الأدوات وصدقها، كما يوضح إجراءات تطبيق البرامج التعليمية وفق المعالجة التجريبية، إضافة إلى وصف متغيرات الدراسة وتصميمها، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت فيها، وصولا إلى النتائج.

لقد تم إجراء هذا البحث في جامعة مالانج الحكومية، بإندونيسيا . وقد تم إجراء هذا البحث سنة ٢٠٢٠/٢٠٢١. وقد تم أداء التعليم عبر الشبكة الدولية مرة في الأسبوع، ساعة واحدة لكل حصة. فلذلك، فقد تم البحث بتطبيق برنامج "أثر استخدام اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" ١٦ مرة خلال ٨ أسابيع من شهر أغسطس حتى آخر شهر سبتمبر.

يكون مجتمع الدراسة من المرحلة الأولى (ليسانس) من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيره - بجامعة مالانج الحكومية- وعددهم (١٥) متعلم في المستوى الأول والثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. ونظراً لقلّة عدد أفراد مجتمع الدراسة فقد طبقت الدراسة عليهم جميعا ، وبذلك اعتبرت مجتمع الدراسة هو عينة الدراسة . ولأسباب تتعاف موجود شعبتين : شعبة (أ) ، وشعبة (ب) في المستوى التعليمي الواحد ، فقد وقع الاختيار العشوائي في المستوى الأول على الشعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة ، التي يتم تدريسها بالطريقة الإعتيادية، وعددهم (١٥) متعلما. واخترت الشعبة (ب) عشوائيا لتكون المجموعة التدريبية التي يتم تطبيق التعليم عليهم باستخدام إستراتيجية اللغة الوسيطة.

النتائج والمناقشة

النتائج المتعلقة بأثر اللغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها من خلال مهارتي القراءة والكتابة للمستوى الأول (أ) يوجد أثر للغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها من خلال مهارة القراءة.

أولاً: لا يوجد أثر للغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها من خلال مهارة الكتابة، ثانياً: النتائج المتعلقة بأثر اللغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها من خلال المهارات التالية: القراءة والكتابة الاستماع التحدث للمستوى الثاني (ب) ، ويوجد أثر للغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها من خلال مهارة القراءة. ولا يوجد يوجد أثر للغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها من خلال مهارة الكتابة. ويوجد أثر للغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها من خلال مهارة الاستماع. ويوجد أثر للغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها من خلال مهارة التحدث.

نتائج الفرضية الأولى التي تنص على:

وجود أثر للغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها من خلال مهارة القراءة:

قد يطرح تطبيق اللغة العربية في التدريس عدة تحديات (Louber & Troudi, 2019). وإن استخدام اللغة الوسيطة في تدريس مهارة القراءة للمستوى الأول له أثر في إكساب الطلبة لهذه المهارة، وبالرجوع إلى الأدب النظري عموماً يتضح بأن اللغة الوسيطة. تقع محل خلاف في استخدامها أثناء تدريس اللغة العربية ومهارتها المختلفة فقد اتجه فريق إلى عدم جدوى وفائدة استخدام اللغة الوسيطة، في حين افترضت الدراسة الحالية بجدوى استخدام اللغة الوسيطة في تدريس مفردات العربية، و دعم هذا الافتراض نتائج الاختبارات المعتمدة في هذه الدراسة. وبشكل عام يمكن القول أن استخدام اللغة الوسيطة في تدريس مهارة القراءة للمستوى الأول قد بات ضرورياً، خاصة أن الطلبة في هذا المستوى ليس لديهم حصيلة لغوية كافية تسعفهم في فهم الجمل المكتوبة، وهنا يأتي دور اللغة الوسيطة في تبسيط وتقريب المعنى لبعض الغير مفهومة في درس القراءة، وفي حالة فهم الطالب لمفردات النص المطلوب قراءته فلا حاجة باستخدام اللغة الوسيطة وتتفق هذه النتيجة مع أي دراسة سابقة إلا أنها تختلف مع دراسة Aidan و Darwisy (1997). وغالبية مدرسي العلوم للناطقين بالعربية يستخدمون لغة الطلاب الأم (العربية) كاللغة الوسيطة لتدريس العلوم (Alhamami, 2015). ولا بد للمعلم أن يستخدم استراتيجيات مباشرة وغير مباشرة موافقة بالسياق التعليمي في تعليم اللغة العربية (Qomariyah & Ahya, 2020). وتعتبر التقنيات المستخدمة في تدريس اللغة العربية ذات أهمية في عملية التدريس للطلاب غير الناطقين باللغة العربية في مستوى التعليم العالي (Aziz et al., 2016).

أولاً : نتائج الفرضية الثانية التي تنص على: عدم وجود أثر للغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها من خلال مهارة الكتابة :

إن عدم وجود أثر لاستخدام اللغة الوسيطة في الكتابة تتطلب امتلاك الطلاب المتعلمين للعربية معرفة بكيفية رسم أحرف اللغة العربية، وكيفية التمييز بينها خاصة الحروف المتشابهة (ص، ض)، (ج، ح، ج)، (ش، س)، (د، ذ)، (ر، ز) وهذه المعرفة تتطلب ممارسة مستمرة لكتابة الحروف. إضافة إلى ذلك فإن اللغة الوسيطة في هذا الموقف لن تجدي نفعاً خاصة أن خواص الحروف في اللغات الأجنبية تختلف عن خواص اللغة العربية؛ فالمعلم إذ حاول نقل صوتاً حرفاً أو كلمة إلى الطلبة فهو لن يفلح في رسم كيفية المخرج من الجهاز الصوتي، وتم استخلاص هذه النتيجة أثناء تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث كانت الاستجابات ضعيفة أثناء محاولة استخدام اللغة الوسيطة في رسم الحروف أو الكلمات العربية لطلبة المستوى الأول إضافة إلى وجود بعض الأخطاء أثناء نطق الكلمة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بأثر اللغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها من خلال المهارات التالية: القراءة والكتابة الاستماع والتحدث للمستوى الثاني (ب) وجود أثر للغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها من خلال مهارة القراءة. إن اللغة الوسيطة في هذه الفرضية قد أثرت على مستوى أفراد المجموعة بشكل ملحوظ، وتتسق نتيجة هذه الفرضية مع الفرضية الأولى بأن استخدام اللغة الوسيط. له أثر في إكساب الطلاب لمهارة القراءة لدى طلاب المستوى الثاني .

وهذه النتيجة تؤكد مدى فاعلية استخدام اللغة الوسيطة في إكساب وتعليم الطلاب مهارة القراءة ويعتبر المستوى الثاني من القراءة لكتاب تعليم اللغة لغير الناطقين بها متقدماً مقارنة بالمستوى الأول وقد أوضحت فاعلية استخدام اللغة الوسيطة في هذا المستوى كذلك إذ أن الطالب الذي ينتقل إلى المستوى الثاني ما زال بحاجة إلى استخدام اللغة الوسيطة معه حتى يستطيع فهم النص المقروء.

وجود أثر للغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها من خلال مهارة الاستماع: إن وجود أثر للغة الوسيطة على مهارة الاستماع يمكن أن يفسر على أساس أن المتعلم الذي يسمع بعض الكلمات في اللغة العربية يمكنه أن يربط ما بين الكلمة ومعناها في سياق الحديث عن موضوع معين، وبهذا فإنه يكون قادراً على محاكاة النصوص المسموعة، وفهم محتواها من خلال استخدام المدرس اللغة الوسيطة وتقديم بعض الكلمات أثناء الاستماع لها أو إعطاء معناها باللغة الإندونيسية إذا كانت هي اللغة الوسيطة المعتمدة لديه . إضافة إلى أن تمكن الطالب واتقانه مفردات اللغة العربية خاصة القراءة سيؤثر بشكل مباشر على مهارة الاستماع إليه ، إذ إن من يستطيع أن يقرأ مفردات العربية يستطيع الاستماع إليها بشكل جيد وفهم معنى الكلام في سياق الموقف ، وتتفق نتيجة هذه الفرضية عموماً مع دراسة Al-Fa'uri و Iwadh (2012)، في حين لم تتفق نتيجة هذه الفرضية مع أي دراسة سابقة أمكن جمعها في حدود هذه الرسالة.

وجود أثر للغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها من خلال مهارة المحادثة: تأتي هذه النتيجة مكتملة لنتيجة الفرضية السابقة، إذ إن مهارتي الاستماع والمحادثة مرتبطتان معاً بشكل كبير ، ومن يتقن مهارة الاستماع يتقن مهارة المحادثة بشكل كبير، فالمتعلمون غير الناطقين

بالعربية عندما يتقنون مهارة الاستماع للغير سيكونون قادرين على إجراء المحادثة مع الآخرين بشكل فعال وجيد ، في حين لم يجد الباحث دراسات مخالفة لنتيجة الفرضية الحالية في حدود علمه. وجود أثر لاستخدام اللغة الوسيطة في تدريس اللغة العربية ناتج عن اقتران اللغة الإندونيسية بعض الألفاظ والعبارات وأيضا بعض التراكيب النحوية. وسنجد أن من أبرز الأحداث التي تتمخض عنها هذه التغيرات احتكاك الأمم ببعضها ببعض ، ذلك الذي يحدث من خلال الأخذ والعطاء القائم على تبادل المنافع والحاجات ، فتتأثر اللغة بهذا الاحتكاك ، ويأخذ هذا الاحتكاك أوضاع صورة في مقايضة الألفاظ بين أسر اللغات ، أو فيما يسمي بظاهرة التبادل اللغوي.

وينشأ هذا الاحتكاك أو الصراع هم عوامل كثيرة أهمها عاملان :

- ١- نزوح عناصر أجنبية إلى بلد تنطق بلغة غير لغة أهله.
- ٢- تجاور الشعبين مختلفي اللغة، فيتبادلا المنافع ويتاح لأفرادهما فرض الاحتكاك المادي والثقافي .

كما أن هناك أسباب جعلت الشعب الإندونيسي يقرض المفردات والألفاظ من اللغات الأخرى منها:

- ١- سد حاجة اللغة المقترضة إلى تغطية قصور المفردات.
- فقد شعر الإندونيسيون بحاجتهم إلى كلمات تعبر عن الأشياء التي لم تكن مألوفة في حياتهم قبل احتكاكهم بالدول الجاورة فاستعانوا بألفاظ اللغات الأخرى للتعبير عنها. وبما أن تعالي الإسلام جاءت إلى إندونيسيا بأفكارها ومصطلحاتها الخاصة التي لم تكن مألوفة في حياة الإندونيسيين. فمن الطبيعي أن يقرض الإندونيسيون بعض الألفاظ العربية لتغطية قصور مفردات اللغة الإندونيسية عن التعبير على الفكرة التي تتضمنها الكلمات غير المألوفة. وعلى سبيل المثال : آخرة (Akhirat) ، و حلال (halal) ، و حرام (haram) ، و مخلوق (makluq) وما إلى ذلك. فكل هذه الكلمات مقترضة من اللغة العربية ويكون هذا الإقتران لقصور في مفردات اللغة الإندونيسية.
- ٢- ميل أصحاب اللغة المقترضة إلى الترف التعبيري والتفاخر باللغات الأخرى، ويتشدد بهذا الترف التعبيري بعض الإندونيسيين الذين يحاولون إظهار قربهم من اللغة العربية وتشبههم بالعرب.

الخلاصة

أن اللغة الوسيطة لها ما لها وعليها ما عليها. يمكننا استخدام استراتيجية اللغة الوسيطة شرط التخطيط المحكم وعدم الغلوم في استخدامها . يمكننا استخدام اللغة الوسيطة في شرح مفردات الكتاب، وإعطاء التعليمات لنصوص الكتاب وتدريباته. اللغة الوسيطة توضح وتقرب المعنى وتوفر الوقت والجهد. من تدريس الطلاب فإن اللغة قد تأثرت باللغة العربية تأثرا واضحا، وبخاصة من ناحية المفردات . وما زال اقتران الكلمات العربية مستمرا إلى يومنا هذا. أوصي معلمين ومعلمات اللغة العربية

على تطبيق استراتيجية اللغة الوسيطة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في المهارات الآتية القراءة في المستوى الأول، والاستماع والمحادثة والقراءة في المستوى الثاني شريطة التخطيط المحكم واتخاذ الإجراءات اللازمة عند استخدامها. استخدام مبدأ التداولية في تعليم اللغة الثانية وهذا يعني الاستخدام المناسب للتعبير اللغوي في المواقف الاتصالية المتعددة، كأدب المجاملات، والحديث المهذب، وأساليب الاعتذار وعبارات الوداع، وهذه أمور مهمة ينبغي تضمينها الدرس اللغوي والتأكيد عليها؛ لتحقيق تواصل فعال. انتقاء الكلمة المناسبة من المترادفات وليس تقديمها إليهم بطريقة عشوائية، لأنه ينبغي عدم إرهاق المتعلم بكثرة المترادفات والأضداد في المستويات المبتدئة، والمقصود بالمستويات المبتدئة Pre A1/ A1 /A2. بحسب معايير الإطار الأوربي، أو المبتدئ الأدنى والأوسط والأعلى بحسب معايير المجلس الأمريكي. من الكتب المختصة بهذا الباب لتنمية الثروة اللغوية للمعلم. ضرورة امتلاك حصيلة جيدة من المفردات لأنه يعد أحد المؤشرات الأكثر دقة على الاستيعاب القرائي. ومن خلال الجمع بين أبحاث الدماغ والذاكرة وأبحاث القراءة التي قامت بها لجنة (القراءة الوطنية) فقد عمدت إلى وضع منحنى لتعليم المفردات يأخذ بعين الاعتبار أهمية تخزين أو حفظ مفردات من الذاكرة الطويلة المدى. إدراك أن تعليم مهارة من مهارات اللغة يؤثر في تعليم الأخرى، فالمهارات نسيج واحد لا يمكن فصل بعضه عن بعض، فنمو القدرة على الكلام يؤدي إلى زيادة القدرة على القراءة، وبالانطلاق في القراءة واتساع قراءة الدارس يزداد محصوله اللفظي وإلمامه بالمفاهيم الثقافية يساعده على اختيار مفرداته وأفكاره عندما يتحدث.

المراجع

- Abdalla, A. E., & Abas, H. N. H. H. (2020). The Code Switching in Communication Among Arabic Speakers at the Sultan Sharif Ali Islamic University in Brunei: An Exploratory Study/ التحول اللغوي في التواصل بين متحدثي اللغة العربية في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في بروناي: دراسة استطلاعية. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language*, 4(2), 259–276. <https://doi.org/10.17977/um056v4i2p259-276>
- Afifah, N., Fauzi, M. F., Anindiati, I., & Nurdianto, T. (2020). The Implementation of Mimicry Memorization Method for Novice Students in Learning Arabic Mufradat. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 12(2), 263–280. <https://doi.org/10.24042/albayan.v12i2.5953>
- Al-'Aidan, A. R., & Darwisy, R. (1997). Istiratijiyat ta'lim al-lughah al-'Arabiyyah bi washfiha lughah tsaniyah. *Majallah Umm Al-Qura*, 16.
- Al-Fa'uri, A., & Iwadh, A. (2012). Atsar istikhdam al-shurah fi ta'lim al-lughah al-'Arabiyyah li al-nathiqin bi ghairiha fi al-Jami'ah al-Urduniyyah. *Dirasat: Human & Social Sciences*, 39(2), 275–284.
- Alhamami, M. (2015). Teaching science subjects in Arabic: Arab university scientists' perspectives. *Language Learning in Higher Education*, 5(1), 105–123.

<https://doi.org/10.1515/cercles-2015-0006>

- Ali, H. H. E., & Dana, A. M. A. Y. (2020). The Bridging Language between Diglossia of Classical and Colloquial Arabic *اهملت بلع لابقلا اذه لاز امو ، اهب نيقطانلا دودح جراخ قيفاقث قنميهو دادتما قبير علا ةغللا ملعت*. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language*, 4(2), 130–162. <https://doi.org/10.17977/um056v4i2p130-162>
- Aziz, A. A., Ibrahim, M. A., Shaker, M. H., & Nor, A. M. (2016). Teaching Technique of Islamic Studies in Higher Learning Institutions for Non-Arabic Speakers: Experience of Faculty of Quranic and Sunnah Studies and Tamhidi Centre, Universiti Sains Islam Malaysia. *Universal Journal of Educational Research*, 4(4), 755–760.
- Baglama, B., Yucesoy, Y., & Yikmis, A. (2018). Using animation as a means of enhancing learning of individuals with special needs. *TEM Journal*, 7(3), 670.
- Fauzi, M. F., & Anindiati, I. (2019). Tathwir al-Lughaz al-Raqmy li Madah al-Tathbiq Al-Sharfy 1 'ala al-Hatifa al-Mahmul ka al-Tadribat al-Idhafiyyah Kharij al-Fashl al-Dirasy. *Buletin Al-Turas*, 25(1), 129–139. <https://doi.org/https://doi.org/10.15408/bat.v25i1.11506>
- Fauzi, M. F., & Anindiati, I. (2020). *E-Learning Pembelajaran Bahasa Arab*. UMM Press.
- Fauzi, M. F., Buhun, M. F., & Purwadi, A. (2019). The Influence of Teams Games Tournament (TGT) toward Students' Interest in Arabic Language Learning. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 2(2), 135–148. <https://doi.org/https://doi.org/10.22219/jiz.v2i2.9986>
- Fitriyah, T., & Fauzi, M. F. (2020). Improving Quality of Arabic Translation Course through Jigsaw Cooperative Learning. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 3(1). <https://doi.org/10.22219/jiz.v3i1.11033>
- Louber, I., & Troudi, S. (2019). “Most of the Teaching is in Arabic Anyway”, English as a Medium of Instruction in Saudi Arabia, Between De Facto and Official Language Policy. *International Journal of Bias, Identity and Diversities in Education (IJBIDE)*, 4(2), 59–73. <https://doi.org/10.4018/IJBIDE.2019070105>
- Mohamad, G. M. (2020). Dauru Al Internit Fi Tahsini Maharati Al Tadrisi Min Wjihadi Nadzari Asatdzati Wa Al Tullabi Al Dirasati Al Ulya Bi Jamiati Malang Al Hukumiyah. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language*, 3(2), 99–120. <https://doi.org/10.17977/um056v3i2p99-120>
- Qomariyah, L., & Ahya, A. S. (2020). Al-Khudhu' 'ala mabda`I at-ta`Addubi fi istiratijiyati at-tawashuli ladai al-mu'allimah atsna`a ta'limi al-luhgah Al-'Arabiyyah fi ma'had “Al-Munawwarah” bi Jombang. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language*, 4(1), 33–50. <https://doi.org/10.17977/um056v4i1p33-50>
- Thuaimah, R. A. (1989). *Ta'lim al-'Arabiyyah li ghair al-nathiqin biha: Manahijuhu wa asalibuhu*. Mansyurat al-munadhdhamah al-Islamiyyah li al-tarbiyah wa al-'ulum wa al-tsaqafah ICESCO.
- Usman, I. (2019). The Role of Arabic Language in Understanding the Teaching of Islam with Particular Reference to the Glorious Qur'an. *EAS Journal of Humanities and Cultural Studies*, 1(4), 265–269.

- Widodo, A. (2020). Nidzamu ta'limi al-kalami fi dhau`i al-madkhali al-ittishaly wa al-la'bi ad-daury. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language*, 4(1), 91–115. <https://doi.org/10.17977/um056v4i1p91-115>